

برجنيف، في يوم النصر: لن نسمح بحروب عدوانية جديدة!

أصبحت الاشتراكية القوة المهيمنة في الدفاع عن مصالح السلام واستقلال الشعوب

الإمبراطوريات الاستعمارية وتحورت شعوب المستعمرات.

وجوبه الاتحاد السوفيتي بالحرب الباردة، التي أثارها الأوساط الإمبريالية ضد عدوانية. ولكنها انكسرت عليها فاصبحت القوة المهيمنة في الدفاع عن مصالح السلام واستقلال الشعوب. وقال برجنيف إن التأييد اللبني، المبدئي والتاريخي، لحركة تحرير الشعوب،

موسكو - تقوينا من مراسلتنا الخاصة - أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي، ليويند برجنيف، في خطابه التاريخي بعد ظهر أمس في الاحتفال بمرور ٢٠ عاماً على النصر على النازية، أن الاتحاد السوفيتي لا يمكن أن يسمح باستمرار الحروب العدوانية. وقال إن المعتدين يجب أن يتعلموا، أن الهزيمة المحققة هي نصيب كل محاولة للاعتداء على حركات الشعوب التحررية.

والموقف الذي يتخذه في هذه الحرب وإبطال العمل الاشتراكي. ومما أن أنشئت الموسيقى من عزف الشبيد الوطني السوفيتي حتى دخلت أرواح الضيافة حاملات أعلام النصر النازية لجميع القوات السوفيتية المسلحة وتبعتها قوى التمسك.

لن وقت الرقيق برجنيف، في جو من الحماس المتفجع، نظير، نبدأ كلمته ميمراً عن مشاعر الحبس التي للتهب بها قلوب الناس السوفيتيين الآن وكلما قد استعدنا، قال، المشاعر نفسها التي ملأت قلوبنا بانتهاج الحرب الطويلة القاسية وتحقيل السلام الذي كلفنا أبهى ثمن.

والتي الرقيق برجنيف خطابه في الاحتفال الذي عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين بموسكو في الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، في الخسيس. وكان يحيط به، على منصة الرئاسة، أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي وقادة الدولة السوفيتية وقادة أبطال الحرب السوفيتية.

الموت للفاشية والحرية للشعوب!



جنود الجيش الأحمر السوفيتي يرفعون العلم الأحمر فوق أطلال الريخستاغ في برلين في أوائل أيار ١٩٤٥

أول مؤتمر صحفي لحكومة سايفون الجديدة

الولايات المتحدة سرفت ١١٠ طائرات!

سايون شي منه - هذا وكانت حكومتها الجديدة - أصدرت بياناً أمس الأول، أعلنت فيه أن جنود الأسطول السوفيتي نجحوا في إلقاء القنابل على أكثر من ٧٠ سفينة كان على متنها ضباط يبر أسبوع على إظهار التمسك بالنظام المعلن في فيتنام الجنوبية. وذكرت «البرافدا» أن اجتماعاً شبيهاً سيعقد في العاصمة هانوي في اليومين المقبلين، في الاجتماعات الإدارية التي ستعقد في إدارة شؤون المدينة.

وقد أهدت الحكومة الثورية الولايات المتحدة الأمريكية بصفة ١١٠ طائرات تابعة لفيتنام الجنوبية وتحملها من تايلاند ونقلها إلى الولايات المتحدة. وهي الطائرات التي هرب بها طيارون فيتناميون من النظام الحاكم في فيتنام الشمالية. وقالت الحكومة الثورية تايلاند، باعثة هذه الطائرات، كما طالبت الحكومات الأخرى بإعادة السلن التي سرها اتباع فيتناميون وفروا بها إلى عرض البحر حيث تحلقوا بالسفن الأمريكية التي كانت تنقلهم.

وأضافت «البرافدا» أن أسطولاً من طائرات القوات الجوية الأمريكية سارت في اتجاه فيتنام الشمالية. وقالت الحكومة الثورية، إن أسطولاً من طائرات القوات الجوية الأمريكية سارت في اتجاه فيتنام الشمالية. وقالت الحكومة الثورية، إن أسطولاً من طائرات القوات الجوية الأمريكية سارت في اتجاه فيتنام الشمالية.

حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفيتي

هزيمة النازية

١٩٤٥ - ١٩٧٥

بإشتراك الوفد السوفيتي الضيف.

* مارينا تشيستينا: مجلة الاتحاد السوفيتي

* إبراهيم إيفريش: نائب رئيس تحرير مجلة «الدولة والقضاء السوفيتي».

* يوري جريادونوف: عضو مجلس اتحاد الجمعيات السوفيتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الأجنبية.

الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ أيار ١٩٧٥ في غاية الحماس السوفيتي على جبال القدس

المماطلة الأمريكية تشجع فرنسا الحرب راديو موسكو: حشود إسرائيلية وتجنيد قوات احتياط

هذه الدوائر من تهديدها الإنشازي ضد كينسج محاولة بذلك الكائن على سبيل «أعادة النظر» الأمريكية. وبصبح واضحاً، أكثر من أي وقت مضى، أن السماح باستمرار المماطلة الأمريكية - تارة من طريق خطرات كينسج والأخرى من طريق المباحثات المتفرقة بين السادات وفورد لم يسن رابين وفورد، وربما يظهر في المستقبل أسلوب آخر لاستمرار هذه المماطلة. أن السبيل لهذا الأمر يرجع إلى أن مصر ربما أمام مختلف الضغوط وأمام مختلف المخابرات وأمام فرنسا الحرب الذين لا يزالون يحملون باعادة الوضع إلى الوراء، إلى ما قبل حرب أكتوبر.

ولاحظ المراقبون اشتداد هجوم الأوساط الصهيونية الأمريكية والدوائر الإسرائيلية الحاكمة على المباحثات التي يجريها فورد وكينسج من أجل الاستمرار في سياسة الانسحاب الدولي. وتشدّد

كوسيجن إلت ليبيا وتوشن تعزيز الصداقة العربية السوفياتية والتضامن العربي

بروتوكول اتفاق يتم بوجه الاتحاد السوفيتي المساعدات لثلاثة مشاريع الثقيلة.

اعتقالات وأسمة ومنع تجول في ثرى جنين على أثر مقتل سائق أسرائيلي

جنين - اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات المتهمين في قضاء جنين الأسفلين، من بينهم سائق سيارة يدعى إسرائيل فريد، الذي أطلق عليه مجهول النار بمسدس. قوات الأمن تبحث في هذا القري بشأن جنين.

«برافدا» تدعو إلى تعزيز التضامن العربي

موسكو - مراسلتنا الخاصة - رجت صحيفة «برافدا» السوفياتية، في مقال خاص بقلم «كوبرياديف» بالجمهور العربية الأخيرة لتتوزع التضامن والتشجيع العربيين - مؤتمري الرياض واجتماع مجلس الجامعة العربية ومؤتمر القمة العربية - العتيد - وقالت: أن التجربة التاريخية للشعوب العربية ضد علمهم أنهم فقد بوحدهم يمكن أن يؤمنوا حقوقهم المشروعة وأن يتصدروا أراضهم التي تحتلها إسرائيل. كما أكدت «برافدا» على ضرورة قيام الدول العربية بتطبيق وتنفيذ جهودها من أجل القضية الفلسطينية وإشراك مثلي الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف. واعتبرت مساعي التشجيع العربي من أهم التحفيزات لتجتاح مؤتمر جنيف.

الادارة المحلية في الضفة المحتلة جزء من مخططات الاستيطان والضم

القسم - نشرت صحيفة «القدس» أمس، واعتباراً على مصادرنا الخاصة أن سلطات الحكم العسكري قررت الشروع في تنفيذ مخططات الإدارة المحلية في الضفة الغربية، على مراحل.

بور سعيدي (مفتحة)

القاهرة - عقد وزير الإسكان والتطوير العمراني، أحمد شومان، مؤتمراً صحفياً أمس الأول أعلن فيه أن الرئيس السادات أمر رسمياً بتحويل مدينة بور سعيد إلى منطقة تجارية حرة، وأمر بتوسيع منطقة المدينة لتشمل الأراضي القريبة من القنطرة شرق، وبحيرة البردويل على البحر، فتصبح مساحة هذه المنطقة ٥٥ ألف دونم. وتحويل بور سعيد إلى منطقة تجارية حرة سيعتبرها أهم رؤوس الأموال والسلع الأجنبية المعلن من الرسوم الجمركية والتمويل التي تجي عادة على السلع المستوردة وعلى الأثر رؤوس الأموال الأجنبية. والوقت - وتامل الحكومة المصرية أن يمكن جعل المدينة منطقة حرة من تفرد رؤوس الأموال الأجنبية عليها وعن طريق ذلك زيادة مداخيل مصر من العملة الأجنبية.

استقالة وزراء الكتائب هزيمة اليمين في لبنان

بيروت - قدم ٧ وزراء لبنانيين أمس الأول، استقالهم إلى رئيسي الحكومة اللبنانية، رشيد المصالح، ووليد المصالح، في بيان مشترك. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

حيفا قاعده لحلف الأطلسي؟

موسكو - اتزان الراديو السوفياتي، في نهاية الأسبوع الماضي، أن واشنطن جدد مساعيها لتحويل ميناء حيفا في إسرائيل إلى قاعدة لحلف الأطلسي. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

حيفا - من مكتب الاتحاد - أبرزت المصحف الإسرائيلية، الصادرة أمس، ما أذاعه راديو موسكو هذا الأسبوع منها إسرائيل بحشد قوات كبيرة على الجبهات السورية واللبنانية والأردنية وأنها استدعت قوات احتياطية. وأدعت «هآرتس»، أمس، أن وسائل الاعلام العربية «بدأت تهدد باندلاع نيران الحرب فجأة»!

وفي الوقت نفسه وجه وزير «الدفاع» الإسرائيلي، شمعون بيرس، تحذيراً مماثلاً إلى الأردن كي لا تدخل القتال. وجاء تحذيره هذا في معرض كلمة القاها، أمس الأول، في مؤتمر «بنى بروت» ببلد إيب عاد فيها وأكد أصراً حكومته على منع قيام الدولة الفلسطينية وإصراره على عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة.

تحديد الموقف الأمريكي!! وما يلتفت النظر أن وزير خارجيته، هنري كيسنجر، نهر هذا الأسبوع، هو أيضاً من تحديد أي موقف أمريكي واضح. بل اكتفى بالقول، في مقابلة أمام التلفزيون في مطلع الأسبوع، أن القضية، بالنسبة إلى إسرائيل، هي مدى استعدادها للانسحاب من أراضي تحتلها. وأما بالنسبة إلى العرب - قال - فهي مدى استعدادهم للانسحاب من أراضي تحتلها.

فيما - لحمر الشؤون العربية - ويظهر المراقبون هذه الزيارة تعبيراً من تغير في السياسة الليبية نحو تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في الظروف العرجة التي تتجاذبها منطقة الشرق الأوسط.

حزب الاشتراكية العلمانية في اليمن الديمقراطي

عدن - انفتحت أطراف الحركة الوطنية في اليمن الديمقراطي على تحديد شهر أيلول القادم موعداً لعقد المؤتمر التوحيدي الذي ينبغي عنه حزب علماني يهتدي ببادئ الاشتراكية العلمانية (أي الماركسية - اللينينية). وهذا ما تقرر في مؤتمر التنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكمة الذي عقد في ٢٠ - ٢٢ آذار الماضي.

تفاهم البطالة في الولايات المتحدة

واشنطن - ظهر الاحتياضات الرسمية، التي نشرها وزارة العمل الأمريكية في الأسبوع الماضي، أن عدد البطالين من العمل في الولايات المتحدة ازداد بـ ٢٠٠ ألف عامل في الشهر الماضي. والارتفاع ليصبح ٢٠ مليون و ٢٠٠ ألف عامل من العمل في أيار ١٩٧٥ من مجموع البطالة في الولايات المتحدة. وهذه نسبة بطالة قياسية لم تعرفها الولايات المتحدة منذ نهاية الثلاثينات.

مؤتمر عالمي لقضية قبرص

تل أبيب - يفتد، في هذه الأيام، لندن، مؤتمر دولي للبطالة بتنظيم قرار الأمم المتحدة بشأن قبرص. وقد أرسل أعضاء مجلس السلام العالمي السرياليين، النائب توماس طوبس، وروث لويش، والفكر وولف أرلخ، برفقة نوابين إلى رئاسة المؤتمر.

حيفا قاعده لحلف الأطلسي؟

موسكو - اتزان الراديو السوفياتي، في نهاية الأسبوع الماضي، أن واشنطن جدد مساعيها لتحويل ميناء حيفا في إسرائيل إلى قاعدة لحلف الأطلسي. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

حيفا قاعده لحلف الأطلسي؟

موسكو - اتزان الراديو السوفياتي، في نهاية الأسبوع الماضي، أن واشنطن جدد مساعيها لتحويل ميناء حيفا في إسرائيل إلى قاعدة لحلف الأطلسي. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

حيفا قاعده لحلف الأطلسي؟

موسكو - اتزان الراديو السوفياتي، في نهاية الأسبوع الماضي، أن واشنطن جدد مساعيها لتحويل ميناء حيفا في إسرائيل إلى قاعدة لحلف الأطلسي. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد السوفياتي

الجمعة ٩ أيار ١٩٧٥ - ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ - العدد ١٠٣ - ٩.٥.٧٥ - VOL 31

المماطلة الأمريكية تشجع فرنسا الحرب راديو موسكو: حشود إسرائيلية وتجنيد قوات احتياط

حيفا - من مكتب الاتحاد - أبرزت المصحف الإسرائيلية، الصادرة أمس، ما أذاعه راديو موسكو هذا الأسبوع منها إسرائيل بحشد قوات كبيرة على الجبهات السورية واللبنانية والأردنية وأنها استدعت قوات احتياطية. وأدعت «هآرتس»، أمس، أن وسائل الاعلام العربية «بدأت تهدد باندلاع نيران الحرب فجأة»!

وفي الوقت نفسه وجه وزير «الدفاع» الإسرائيلي، شمعون بيرس، تحذيراً مماثلاً إلى الأردن كي لا تدخل القتال. وجاء تحذيره هذا في معرض كلمة القاها، أمس الأول، في مؤتمر «بنى بروت» ببلد إيب عاد فيها وأكد أصراً حكومته على منع قيام الدولة الفلسطينية وإصراره على عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة.

تحديد الموقف الأمريكي!! وما يلتفت النظر أن وزير خارجيته، هنري كيسنجر، نهر هذا الأسبوع، هو أيضاً من تحديد أي موقف أمريكي واضح. بل اكتفى بالقول، في مقابلة أمام التلفزيون في مطلع الأسبوع، أن القضية، بالنسبة إلى إسرائيل، هي مدى استعدادها للانسحاب من أراضي تحتلها. وأما بالنسبة إلى العرب - قال - فهي مدى استعدادهم للانسحاب من أراضي تحتلها.

فيما - لحمر الشؤون العربية - ويظهر المراقبون هذه الزيارة تعبيراً من تغير في السياسة الليبية نحو تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في الظروف العرجة التي تتجاذبها منطقة الشرق الأوسط.

حزب الاشتراكية العلمانية في اليمن الديمقراطي

عدن - انفتحت أطراف الحركة الوطنية في اليمن الديمقراطي على تحديد شهر أيلول القادم موعداً لعقد المؤتمر التوحيدي الذي ينبغي عنه حزب علماني يهتدي ببادئ الاشتراكية العلمانية (أي الماركسية - اللينينية). وهذا ما تقرر في مؤتمر التنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكمة الذي عقد في ٢٠ - ٢٢ آذار الماضي.

تفاهم البطالة في الولايات المتحدة

واشنطن - ظهر الاحتياضات الرسمية، التي نشرها وزارة العمل الأمريكية في الأسبوع الماضي، أن عدد البطالين من العمل في الولايات المتحدة ازداد بـ ٢٠٠ ألف عامل في الشهر الماضي. والارتفاع ليصبح ٢٠ مليون و ٢٠٠ ألف عامل من العمل في أيار ١٩٧٥ من مجموع البطالة في الولايات المتحدة. وهذه نسبة بطالة قياسية لم تعرفها الولايات المتحدة منذ نهاية الثلاثينات.

مؤتمر عالمي لقضية قبرص

تل أبيب - يفتد، في هذه الأيام، لندن، مؤتمر دولي للبطالة بتنظيم قرار الأمم المتحدة بشأن قبرص. وقد أرسل أعضاء مجلس السلام العالمي السرياليين، النائب توماس طوبس، وروث لويش، والفكر وولف أرلخ، برفقة نوابين إلى رئاسة المؤتمر.

حيفا قاعده لحلف الأطلسي؟

موسكو - اتزان الراديو السوفياتي، في نهاية الأسبوع الماضي، أن واشنطن جدد مساعيها لتحويل ميناء حيفا في إسرائيل إلى قاعدة لحلف الأطلسي. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

حيفا قاعده لحلف الأطلسي؟

موسكو - اتزان الراديو السوفياتي، في نهاية الأسبوع الماضي، أن واشنطن جدد مساعيها لتحويل ميناء حيفا في إسرائيل إلى قاعدة لحلف الأطلسي. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

حيفا قاعده لحلف الأطلسي؟

موسكو - اتزان الراديو السوفياتي، في نهاية الأسبوع الماضي، أن واشنطن جدد مساعيها لتحويل ميناء حيفا في إسرائيل إلى قاعدة لحلف الأطلسي. وقالوا إنهم استقالوا من مناصبهم في الحكومة اللبنانية، وطلبوا من الرئيس المصالح، أن يقرر ما يراه مناسبتاً.

یصلہ زاحیہ کرکٹی

اميل حبيبي - رئيس تحرير الاتحاد
الشاعران سمح القاسم وسالم جبران
فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية في ام الفحم
وتعلمت وبرامج اخرى

الجمعة ٩ ايار ١٩٧٥

١ -

وداعيا عزيزتي

لا تنسى أن أبداك استشهد على المشقة

من أجل قضية الشعب

رسالة يوركتيك الى زوجته وابنته
بودابست ، السجن ، في ١-٢-١٩٤٢

عزيزتي وجيتي تسكو ،
ابنتي العزيزة اوليتشكا !

لم يمر يوم ولا ساعة الا وفكرت
فيكم ، وانا اتحرق شوقا للمسودة
التيكم ومطامحة حياتنا العائلية الرائعة.

ولكن ذلك لم يكن مقدرا لي ... فقد
حكيت على الحكمة العسكرية بالولت
واكتب اليكما هذه السطور قبل الاندفاع
ببعض دقائق ، انا بصحة جيدة ، وكلي
طاقة وجوية ، ورفيعة حري في الحياة ،
ولكن لا خلاص لي ، فلما مضى ان
اموت ، ولكني اواجه الموت بشجاعة
ورسالة كما يليق بالثاني ، لقد عشت
٤١ عاما كريست ، ٢٠ منها قضيتها في السجن

القديم ، وكنت طوال حياتي مناضلا
نزيها مخلصا ومبارا دون اية مطامح
شخصية ، ولم اخف شعري أبدا ،
وها أنا اموت بنسي هذه الخصال ،
ولذلك لاني اعرف ان قضيتي عادلة وان
الامر لنا ، وسوف ان ينالني الشعب
عندما يحين اوقات افضل ، وسوف
يعرض التاريخ في حين ما حقيقة
شخصي المتواضع ، انني اموت لاجل

يا جيتي ، ارجو ان لا تنحيا على
ولا تنفاد في الحزن ، فان ملكات
من افضل أبناء الشعب يستشهدون
لان من اجل مستقبل افضل للبشرية .

ابنتي الحبيبة اوليتشكا ، كنت في
تمام العام الاول من العمر عندما فوجئت
بيننا الحرب الخاطلة ، لقد كنت سلواي
وكنت حياتي ، والان حيث اسي لافاة
الموت ينتظر قلبي بما حالنا انكر بالي
ان اراك بعد الان ... ارجو لك ان
تكوني سعيدة في المستقبل ، وانظري
مابا وكوني طيبة خالصة ، وتعلمي
جيدا واسلبي مكانته بين الناس ، ولا
تنسى ابدا ان اباك استشهد على
المشقة من اجل قضية الشعب .
وداعا ، يا عزيزتي .
اوليتشكا يوركتيك

٣٠ عاما على سحق النازية، ولكن ذكرى الشهداء باقية الى الابد

وصايا الابطال في ساعاتهم الاخيرة !

(الاتحاد) - اليوم ، ٩ ايار ، نمر ٢٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) بسحق النازية والفاشية بعد ان قدمت شعوب الاتحاد السوفيتي البطلة عشرين مليون شهيد ! واخترنا نصفنا الابدية ، هذا العدد ، عددا من الرسائل الوصايا التي ارسلها ناس سوفيتيون عاديون الي ذويهم قبل ان يواجهوا الموت . لم يكتب هذه السطور كتاب محترمون ، فقد ظهرت على ورققات واحية كتبت عن الامل الوحيد بان يسميها الاهل والاقرباء في هذا العالم الهائل والماساوي اذذاك . وحير هذه السطور اناس لم يؤمنوا بالخلود ، ولكنهم كانوا يعرفون ان الحياة لن تنتهي بموتهم . وكانوا يحبون الارض والولان السيلوفيتية الاطفال والكلمات الطيبة وكانوا يحبون اعظم واروع بلد بالنسبة لهم ، ذلك البلد الذي قامت على ارضه حياة تلقيا لانسان - الاتحاد السوفيتي . ولم يكن الموت قسمة ونصيبا ولا خلاصا لهم . ولكنهم يستطيعوا القبول بحياة العبودية . خلفا لفاشية هي عبودية . وقد استشهدوا في المعركة ضدها .

٢ -

وداعيا يا بابا الطبيب القلب
أنا ذاهبة لاموت

الوصايا على بابا في نهر

حبيبي بابا ، حل اليوم عيد ميلادي
الفاشي عشر ، ولو رايتي الان كما
عرفتي أنا ابتك ، قد صرت نحلة
جدا ، وغالبت عياني في محاربيها ،
وقصوا صفاري من الاصل ، واصبحت
هل نكر يا بابا عذرا ، فقد عجزتني
حتى مررت وراي .
عندما استعود لا تبت عن بابا ، فقد
عشرة قبل عاين ؟ ثم كان والفا
الاحتفال بعيد ميلادي ! لقد قلت لي ،
يا بابا اذذاك : ترعري يا بيتي كنوني
فرحة قبا ! وكذا نضج الى الهلكني ،
ونحنى صديقتي بعد الميلاد ، ولينا
أقينا افضلة - اقينا الطلاع .
اما الان يا بابا فالدموع المائلة
تظهر من العينين عندما انظر الى
المرآة - البقلة مزرقة برقعة -
والزمن على الرقبة ، كما لو
كسبت مجرمة ، واننا نلجأ الى الراس والفتحة

كل يومك العظيم . فما القادة بن
انتي بقلت الفاشية عشرة . ليس
هناك أحد يرحل الي . ويريد هذا
كثيرون لا حاجة لاهد بهم . وهم
يجوبون انفسهم نحتسهم
الكتاب . ويتباد الان كل يوم نسا
منهم يقتلونهم .
البل ، يا بابا ، وانا ايضا عذرة
عند يارون انتي ، حيث اعمل غسالة
عند الاثني شرايين ، افسس
البيانات وتنفذ الارضية . والمعمل
لن اسافر الى ألمانيا الفينة هذه .
ولكنني اناقت مرتين فقط في
اليوم داخل الزريبة مع « بورا »
« كلا » خنزيري السيد يارون .
قد امر بك هو ، وقال « كسان
الروس وسيطرون خنازي » . واننا
اخفي «كلارا» كثيرا . فهي خنزيرة كبيرة
جسمة . وكانت تقيم اصغى مرة
عندما ذهبت الى الحظف لاحتصار
البطلة .
وانا اعيش في سقفة الحطب :
نخلون الخرفة صنوع على . ومرة
اعطيتي الخاتمة البولونية يوريتا
قطعة من الخبز ولكن ردة البيت وانها
فانجيت يوريتا غربا جربا باليسوط

وعرفت من اصحاب البيت مرتين ،
ولكن الهواب عثر على في الحظانين .
وعندما حرق يارون نفسه بطلتني
وغرقتني بدمه حتى اغشى علي . وبعد
ذلك سكروا على سلا من الماء والقوا
بي في التبو .
وعلمت اليوم بنيا جديد . فقد
قلت يوريتا ان الاسيد سيسافرون
الى ألمانيا مع عدد كبير من الاسيرات
والاسيرين من منطقة فينيشيسك .
وسياخذوني معهم ايضا . كلا ، انني
لن اسافر الى ألمانيا الفينة هذه .
لن اقبل ان اموت على ارض
الوطن من ان تفسدني اقدام على
الارض الألمانية اللعينة . ولا يخلصني
من الضرب المجرم القاتل في الموت .
لن اريد ان اموت اكثر من ذلك
جيدة لان الان النساء اللعينة اللين
صروني الحياة !
اوصيك يا بابا بان تنظم لاسي ولي .
وداعا يا بابا الطبيب القلب ، انا ذاهبة
لاموت .

ابنتك
كلينا سوسانينا
تلقى يؤمن بان الرسالة ستصل .

وصية القتيب غافريل ماسلوسكي
(من حياة لينفرد)
جدا ، وللفاية .
ان لدى ابنا ، تحياي مستشير ،
ولذلك يسهل على الموت . واننا
١٩٤٢

وهكذا ، يا ابني الحبيب ، لن
نرى بعضنا البعض بعد الان . تقبل
ساعة كنت بجملة ان اموح حيا بعد
تنفيذا . فلا ترتعب من ذلك ، يا بيتي ،
ولا تغم . بل امض بنفس المفسح
الذي يتوجه به اوك الى الموت : فلا
يكف الموت من اجل الوطن اي كان .
سأبذل جهدي لكي تصلك هذه الرسالة ،
اما انت تكن حزرا ولا ترتعب جدك .
ان الخطر يهدد مدينة لينين الجديدة
ومهد الثورة ، وعلى تنفيذ مهمتي
بعيد مستقبل سلمتها . ومن اجل
هذه السلامة اقمصة سافط الهمة حتى
الربك اذاهي وحتى اخر قطرة من دمي .
وانا لا اتوي رغي اخر الهمة ، بل
على العكس ابعثي شوقا للشروع
بتنفيذها بأسرع ما يمكن . وجيها
انتظر وصول السيارة اخرى في لجة
الانكار وارجع لنفس الاسئلة بلعج
البصر واجيب عليها بورا . ومن اول
الاسئلة : ابيسة قوى صاعدي في
القيام بالرسالة هذه ؟ الانضباط
العسكري والواجب العزيمي . فقد
صدق من قال : خطوة واحدة تفصل
بين الانضباط والبطولة . فافكر لك
يا بيتي ، داليا وابدا . وما دام لدى
نفس من الوقت لنسارع الاوسمة من
السيرة العسكرية وابلقها كما هي
خاتمة في الجيتي . ولنا كتب لك من
كل شيء بالتفصيل ، لاني اريد ان
تعرف من كان اباك وكيف شفى بجمته
وفي سبيل ماذا .
عندما سكر سترنك ذلك وسيعز

اننا نذكر داليا اولئك الذين سقطوا في
الحرب الوطنية العظيمي .
تذكروا
رغم ان جدول ،
الايام والسنين
تندفد سريعا .
تذكروا !
اولئك الذين سقطوا
اننا ندينون
حيوا بالمرحومين
فاك الذي يطرق
بابنا ،
او : يا رجال الارض
انظروا الوحش الكاسر
للك الحرب العاتلة
جدا موتا
التصيرين
وتذكروا .
لقد انصر الشعب السوفيتي على
الفاشية . ولكنه نفع لنا باهاتنا
للتور بهذا النصر العظيم . فقد قدم
٢٠ مليون من القتي والملايين الجدي .
والشاعر روبرت روزفيلتسكي يدعو
في قصيدته « نرتلة الى نفوس الموتى »

ان نسي

التغير ، وهم يدركون ان الحزب الشيوعي هو قوة التغير
الثوري للجنح .
هل هناك من شك في شيوعية هو شي من ، القائد
الذي صار اسطورة ؟ ومع هذا فان هو شي من يكتب ، من
تجربته الشخصية ، امرا هاما للفاية . يقول : « في البداية
كانت وطنيتي - وليس شيوعيتي - هي التي قادني الى
لينين والى الاممية الثالثة . وفيما بعد ، حين درست
الماركسية - اللينينية ، تبين ، واكتسبت في الوقت نفسه
الخبرة العملية ، وصلت خطوة فخطوة الى ان الاشتراكية
والشيوعية ، وهدما ، يستحقان تحرير الامم المظلومة
على امرا والاشغلة في العالم اجمع ، من العبودية » .
وهذا الكلام نفسه ، تقريبا قاله ، ولكن بصياغة
أخرى ، يوسف سلمان يوسف (نهد) قائد الحزب الشيوعي
المرافي قال : « لقد كنت وطنيا قبل انسابي الى الحزب
الشيوعي ، واقتربت من الشيوعية ، بدافع من وطنيتي .
وقد اذركت ، فيما بعد ، ان وطنيتي الحقيقية
اوصلتني الى الشيوعية » .
فارق واحد وهو انني ، حين صرت شيوعيا ، فان وطنيتي
الحقة قد وصلت مرحلة جديدة ، نوبيا ، واعلى » .
ان الظروف المحددة ، في كل دولة ، هي التي تحدد
سبب « التصاق » الجماهير بالفكرة الشيوعية وبتبنيها
- الحزب الشيوعي . ولكن ، في كل دولة ، يصورف
الشيوعيون كيف يقومون الجماهير وكيف يساعدها على
النظرة الثورية الشاملة ، والممارسة المثيرة من اجل تطبيق
هذه النظرة .

وحين يهب مدافع عن نظام القهر ليقول لنا اننا قد
وصلنا الى الحزب الشيوعي ، بدافع من وطنيتنا ، فسوف
نقول باعتزاز : حقا . لقد رفضنا ان نذل نفوسنا عن مقاومة
القهر فوصلنا الى الحزب الشيوعي ، ولكن حين وصلنا
الي هذه القمة ، راينا الدنيا كلها ، راينا ان كل النظام ،
من راسه الى اساسه ، يجب تغييره . ان الوطنية
الحقيقية تتطور ، تنمو ، تنضج ، تتحول في لحظة تفهم
نوعي ، الى اممية . اننا نعلم بان جذور اممنا هي الرض
للقر . كما نعلم بان وطنيتنا كانت خسبة ، ومرة ، بحيث
اوصلت الى الاممية . ولانني يحاول خسبة ، ومرة ، بحيث
الكومبوليتية (العممية القومية) والفربة الروحية وعدم
التفاعل المنهج مع قضايانا القومية على انه « اممية »
سوف نقول له : انت تبعد بضاعة فاسدة ومفسدة . اننا
ننهم في الاممية الرض اطلاق لكل ظلم والعمل على تحرير
الامم ، ومن الطبيعي ان نبدأ بالعمل لتحقيق هذه
الهمة هنا ، والآن ، هذا هو واجبنا وهو حقا ، وهو
اسهامنا في التحرير الكامل للانسان والعالم .
يصدر بعد أيام

شباب من آل « ابو شنب » وصبايا يجمعون الحجارة
استرجاع ارضهم

القصة الكاملة في مسرحية
« في انتظار المطر »
تأليف : احمد نمر
منشورات مكتبة الشعب - شفاعرو

من شعر المقاومة السوفيتية

لجندى والانسان القوي المقاتل .
وهذا المظف من تصيدة طوبه (فاسلي)
توركين ، وتوركين هو الجندى
التوبذ الذي تحول الى رمز لنسبي
في ذهن الجنود السوفيت نصيب واننا
في اذهان جميع أبناء الشعب السوفيتي:
من وراء القبة العبدية
انبتت شجيرة المركة وبريتا
لكن ريتا « فاسلي توركين »
بريد وحيدا على الثلج ،
اذ اصطحبت بالثقل الاصر .
باتى الموت نطسا كاليتي
تعال امها الجندى : حان الوقت
للرحيل
لذلك اولئك خلال المواصل
فالزوايح تصف والثلج تهب على
تاتلنا .
توركين ، بيتا يندد هناك ، بعدد :
يتنسى يهد في الثلج .
لا تهب الثلج ، فالليل كانهار .
مروع الفرح والام هي ذها .
الليل يقترب صبرعا على السبل .
لنكم ان يجرح هنا ابدا .
ليست الحياة لراشا من الزهار ،
من نسيبت بانيها الحرب ؟
الليل برت وحيدا بيتا نزل دبا
انني لست افضل من الآخرين .
اموت كالآخرين ، وعندي تاتسي
الحرب ،
هل صخرتي يوبا واحدا كي امل
الى موسكو ،
واودي نمة النصر .
سقطت بانيك موسكو والمطور
لا تزال تهب الامبار ،
لا اسارع للذهاب الى البيت ،
كي ارى ناس القرية يتوجهون نورا ،
سوف يستقبلوني ، وعندي فرح
الرفق ،
ملائي في تلك الارض المألوفة
القدية ،
هل سوف اجيبهم واجيبهم بجيرد
الكليل .
توركين يندد انفسه الاخرة ،
لم يكن هناك شيء ، يجل الانسان
ينصر على الموت .
هناك عينا تكتاف برتا ،
حيث الموت يلقا مع الشجكات .

اننا انسابون

أبراج ومثلت بيا

غروا الطام في لينفرد

ونفاة شعروا باننا هائلون

اصبحت قوة

بعد الشعب الذي راننا

كان يستحي

لا نعر أهمية الى ظلام الليل

ليس مهما الا ترى حتى الان

وجهه وشجاعته

ان شعاع دابة الذهب

يرتفع الان الى اعلى السماء

وفي قصيدة أخرى للشاعرة :

نادرا ما يبدو الى العالم كبر راتج

يتدفق

لان السلام قد تلاقي والمجد قد



الحرب بوجهها الماساوي والظلم : الامهات والنساء السوفيتيات يبحثن بين ضحايا الحرب عن جثث اولادهن وازواجهن واقرباتهن .

التي ابنتها مدينة لينفرد الهائلة
المسألة والخفة بالجرح ؟ وقد ظلت
هذه المدينة ، طول ٩٠٠ يوم ، تدفع
عنها الهجمات الوحشية ونفس الفزاة
الذين حاولوا الال شعبها وتنحس
التي الروية بدماء ابنتها المقاتلين
الشجبان .
لقد انارت هذه الحرب الهيجية
روح التماسك والتآلف بين مختلف
القوميات في الاتحاد السوفيتي وصقلت
وحدة هذه القوميات فاصبح الجميع
جبهة قتالية مقاومة واحدة يتفانون من
اجل هذه الوطن الاشتراكي - الام
السوفيتية ومن اجل بقائها حرة كريمة
سعيدة وازاهرة .
ول هذا العكس في اب المقاومة
السوفيتي الذي حب مليا لشدة
الجنة المركزية للحزب الشيوعي
السوفيتي ، القاء التاريخي لانتصار
الوطن . فقد دعا هذا اللقاء الشمره
والكتف والمثمين والصحيين ، دما

لقد عاشت الشاعرة ميرا تيبس
ايام البطولة الخالدة في لينفرد . فهي
وان رسمت صورا تراجيدية للحرب
وبطولية في الوقت ذاته لا انها كانت
تؤكد داليا سباتية المقاتل اللينفرداني
السوفيتي ، عاية . فهم يتفانون
لالالة كلام الحرب عن العالم :

رحل !
هذا هو نصيب الجندى !
اية لحظة ! اية لحظة تلك !
للحظة بل المعركة تبادلك
الضائق ،
جبال لحظة الحياة بليك لكثير
من اي شيء آخر ،
الحب يراقنا على طول الطريق .
انني في سلام معك كما كنت ،
في الخنادق حينما تقتربت المعركة .

الموت والحندى
لاكسندر تشاردوسكي
الشاعر الكسندر تشاردوسكي اخذنا
منذ الضارة الاولى ، في خضم الحرب ،
تد عمل ضحايا في الجبهة . واسطاع
بشعره وكلماته ان يضي صورة
صانقة وصحيحة للجندى السوفيتي
القاتل . ول قصيدته ، التي تنشر
متمما بها ، بعنوان « الموت والحندى » ،
يقدم لنا تشاردوسكي نموذجا حقيقيا

التي غيرت وما زالت تغر وجه عالنا وليس فقط وجه سايغون .

يرتفعان : « الموت للنازية والحرية لجميع الشعوب »
« أطلقوا سراح السجناء السياسيين »
وتقدم خمسة شبان رافعين هذين الشعارين
وتنزل الدرج فالتفتوا فوجدوا نازي في ساحة الحرم
وسرعان ما نزلت النازية في سوق التسوق - بين
رئيسي السوس والتمزق الهندي ونداءات باعة البوظة
وهناك أبي معروف : « انشروا بفرش » وشيخ
الفرامونات في الخافي ، ولاعبى الطولة في الزوايا
والعوالم ، والوف الرافعين والنازيين في لقط شرقى هو
الوطن !
وشعرنا ، من حولنا ، بما يشبه صمت الطبيعة
الجمالية قبل هبوب العاصفة ، وكانت الدهشة أسرع من
أقدامنا فكانوا نواجهنا أمامنا على بعد أمتار .
ماذا كان يجري وراءنا ؟ لم نجرؤ على النظر إلى
ورائنا . غير أن العاصفة هبت من ورائنا بالضبط . وإذا
بهاتفت : الحرية ، الحرية !
ومع ذلك لم ننظر إلى ورائنا ! فقد أدركنا أننا نقود
مظاهرة ضخمة . والقيادة لا ننظر إلى وراء .
- بنا أولادنا !
- أطلقوا سراح السجناء !
ومشينا ، وكذا نهتف ، ولم نعد نسمع لنظائرات
عيوننا إن تلقى خوفا من أن نهشى بالبكاء . ولكننا بكينا
فرحة بنصرنا الصغرى بشعبنا الطيب !

وحين نقرأ ، في هذه الأيام ، عن مهرجانات النصر
على النازية التي تقام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ،
وعن الحب الذي يكنه شعبنا كله ، بمقيمه وبالواقفين منه
تحت الاحتلال وبلاجه ، وللشعب البطل ، الشعب
السوفيتي ، الذي فك رقبته الوحشي النازي فكك طلاس
الأرهاب الاستعماري عن رقاب الشعوب - نبكي فرحة
بنصرنا الكبير بشعبنا الطيب !
(جنيئة)

عمل احتجاجا على البطالة هذا شرف لنا ، وإذا صوتت
لنا شبيبة عربية احتجاجا على أوضاع التعليم فهذا شرف
لنا ، وإذا صوتت لنا يهود شريرين احتجاجا على التمييز
الطائفي فهذا شرف لنا . . . ونسأل سؤالا معكوسا : هل
كل الجماهير التي تصوت لانحاز السلطة تزيد كسل
برامجها ؟ فلماذا إذن ، هذه الشظرة العنصرية على
جماهيرنا الشعبية العربية ؟
ان المدافعين عن النظام القائم يجهلون ، أحيانا ، ان
حججهم دفاعا عن النظام هي في الواقع ضد النظام نفسه . .
حين يقولون ان الجماهير تصوت للشيوخين تصويتا
احتجاجيا ضد السلطة فانهم يعترفون ان الوضع الراهن يثير
احتجاجا انتسب . . ومن ناحية ثانية فان هناك عشرات
الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والقومية والثقافية التي
تثير نفية الشعب على النظام . . هناك عدة مستغفات ،
في النظام الذي كله مستغف ، وكل من تثر قربه راحلة
أحدى المستغفات الصغرى يتم . صحيح ، ولكن البعض
حين يزال سبب تهمه المحدث تنهى نفية . ولكن الجماهير
عادة تستنجد بالظلمة السليمة ، ان سبب الماسي هو
طبيعة النظام نفسها ، ولذلك ، بخيرة مثال ، تصل
إلى الاستنتاج الصحيح حول النظام كله . يقال ان
الشيوخين استغلوا الحكم العسكري واستغلوا مشاعر
الناس ضد نهب الأرض ، واستغلوا التمييز ضد العمال
العرب الخ . . ونحن ندعو السلطات الى ان تلبى مطالب
الناس في كل هذه المجالات ، وسوف نريها ان تلبية المطالب
بالذات تزيد من نفوذنا . هل يمكن هذا النظام ان يجفف
كل مستغفات الصغرى بدون ان يجفف نفسه نهائيا ؟ هذا
هو السؤال الجوهري . ونحن ، إذ نقود الناس ضد كسل
مظاهر الاستغلال والفساد ، نقودها الى معرفة ان تصفية
النظام كله هي الهدف الذي يضمن انهاء كل استغلال وكل
- البقية على ص ٢ ع ٥ -
سالم جبران

عاش أول ايار

١ ايار ١٩٧٥ ، وشارع ديزنكوف ، كمادة ، يقف
متاخرا في ساعات الصباح . . الحوائط مفتوحة ولا حياة
فيها ، والمقاهي التي فرست كراسيها على الرصيف
الواسع لم يرتادها سوى نكر قليل يتناهبون مع ههوه
الصباح . وفيما بعد ذلك نكر شيء عادي : مقر البريد في
زاوية شارع زامنهوف يستقبل الزائرين . وشارع الأحياء
يجلس ، مع عنده ، في ركنه المعتاد وكذلك بائع « الكتب »
الرخيصة المظلمة بالصور العارية ثم بائع أوراق
البانصيب . . ثلاثة مسلحون من رجال اندفاع المبنى
ياكلون الكعك في بداية الشارع . . ومن وراء زجاج
الفتريات تتدلى سلاسل غنية وذهبية تزين المعروض
وكل قطعة فيها تسارى أجرة أسبوع كامل . امرأة تلبس
صدارة بلا قميص وشابة تلبس قميصا بلا صدارة . . ثلاثة
مسلحون آخرون . .
في جادة لا « كيرن كيمت » تجمع الوافدين
للاشتراك في مظاهرة أول ايار . . ولم يأتوا ان غطوا
الشارع بشعاراتهم وأعلامهم الحمراء .
- النظام يا رفاق !
- انظر يا سيدى . . لكرنى زميلى - انظر الى هؤلاء
الذين يسمون أنفسهم بال « يسار » ، هكذا دائما : نصف
خطوة ونصف كلمة !
نظرت الى حيث يسير . فقرات شعارهم : « تحية
الى شعب كيبويا والبرتغال » . .
- وشعب الفيتنام ما له ؟ هو أكثر احمرارا ؟
- أهذا وقت ؟ نقاشهم فيما بعد !
توقف السيارات الفاتحة في مفاز الطرق ربما يبر
نوو الشارات الحمراء . .
- ترويا . . نحن هنا ، واليوم عيدنا - صاح صوت
كاتبه يرد شعرا .
- أتدري . . همست في اذن زميلى - مظاهرتنا تشر
اهتمام الجمهور . . انظر اليهم كيف يصطفون على الرصيف
يقراون الشعارات . . انظر الى شرفات المنازل !
- يتفرجون غير جالين !
- تذكر اننا في اليوم التالي نسقط سايفون . . قل لهم :
نصف خطوة . . نصف .
ثم هتف بأعلى صوته :
« المجد لشعب الفيتنام » !
هو . . هو . .
هو شي مين . .
رددت الفقرة التي أياها .
الصوت يتبدل في اشارات المرور كما يحلو له وأقدام
المظاهرين تدق الأرض وهتافهم يعلو . .
- ماذا علمتم باكراد العراق ؟! - صرخ احد الأوباش
من الرصيف .
- ليسقط الاحتلال ، ليعيش السلام - صحت . فرددت
الاصوات من بعدي الهتاف .
من باب المقهى اطل النادل الاتني ولوح بيده محيا .
همس زميلى وهو يرد التحية :
- انه من هنا ، وقد أجبروه على العمل في أول ايار .
- عاش أول ايار ، عيد العمال الاحرار !
عاش . .
نسليم أبو خيط

بهذه النتيجة وآمنا بنتائجها المحررة وغنيما ، حتى في أهلك
الأوقات ، أنشيد عالم أفند .
لقد وقفنا معهم ، في تلك اللحظة ، أكثر مما تكلمنا
مهم وانعنا مشرقة لعلنا ، ونحن على مفترق الطريق ،
نرى ملامح هذا الفذ الجديد .
وكان الجيش البريطاني يمزق أشلاء مدنيينا ، ووطننا ،
بأسلحته الشائكة ويحارب الصلبة . وكان يطلق مدافع
بطارياته محاولا أن يهزمنا هذا النصر هو نصر الاستعمار .
وفي « الهدار » كان التسبب يرقص في الشوارع كما
نمينا ان يرقص شعنا في شوارع . ولكن الغنايين هناك
اسى فمهما هنا . وشعرنا ، نحن الغنية الشبان ، بأن
شعبنا ، بجريدة رجمته النبية والجمالة ، قد يضع حقه
في ثمن النصر !
من منا ، في تلك اللحظة التاريخية ، كان أول الداعين
الى العوز - من انتظار المستقبل الى تخطيط المستقبل ؟
لا أذكر الآن . وربما لم يكن واحدا من الناس بل مجرد
همة ، أربع منشى ، جو .
وتعالى الهتاف : الموت للنازية والحرية لجميع
الشعوب !

- « أطلقوا سراح السجناء السياسيين » !
وكلت الساعة تقارب السادسة مساء . النهي
في صدورنا مشاعر الحد الخمدى على جميع هؤلاء الذين
يريدون في ساعة النصر هذه ان يشوهوا سمعة شعبنا
العريق وان يسموه خارج نيار النصر الجارف .
صاح شاب : نخرج مظاهرين احتفالا بالنصر !
ومجاهدون ، ذوو نوايا طيبة ، أوقفوه خوفا من أن يسيء
الشعب فهم المظاهرة أو أن يمتدنى عليها مدسوسون أو
مضللون فتكون النتيجة ما يريد مشوهو سمعة شعبنا
العريق بالضبط .
ومع ان هذه الحجة كانت وجهية جدا إلا انه كان
شابا مشاهرا بالنزق وبالأفعال . فاصر على موقفه .
وإذا بشعارين ، بالخط الأحمر على الورق الحقوى ،

بنقطة ومحركة . بالطبع وصلنا الى هذا الاسماع بـ
الاهل الفقراء ، الأميين ، « الشرقيين » الذين لم يروا في
حياتهم السابقة كتب ماركسي وانجاز ولينين . ولكن
السؤال الذي يجب ان يسأل هو : لماذا أنشدت جماهيرنا
الى الحزب الشيوعي ، الحزب المعارض المطارد ، متحبة
احزاب السلطة التي في يدها الحل والربط ؟ جوابنا على
هذا السؤال هو التالي : ان جماهيرنا قد أحست ، بحسها
الانساني - الطيفي السليم ان الحزب الشيوعي هو
المعارضة الحقيقية لكل الظلم من راسه الى أساسه وهو
الذي يطرح بديلا لكل السلطة . اذا أبت الجماهير
الحزب الشيوعي بسبب معارضتها - ومعارضته - للحكم
العسكري فهذا دليل على ان الجماهير ، في هذه القضية
العينية ، تترك ان موقف هذا الحزب هو الموقف الصحيح .
هنا تولد « نقطة اتصال » ، نقطة ارتباط بين الحزب
والجماهير . وبعد هذا الاتصال يستمر التفاعل ، تدرك
الجماهير خبرتها ان موقف الحزب صحيح ليس في هذه
النقطة فقط ، بل في نقاط أخرى . وفي مرحلة أعلى تسدرك
الجماهير ان مواقف الحزب تنطلق من وجهة نظر شاملة
حول المجتمع والعالم ، من فلسفة اجتماعية متكاملة ،
واندراك الجماهير لهذا الامر وتطابقها معه يعنى انسلاخها
الفكرى عن العالم القديم - عالم الاستغلال - وتأييدها لكل
برنامج الحزب الشيوعي .
نحن نعرف ، بالخبرة ، ان هذه العملية ليست سهلة
وليست التامة ، وواجب الطلبة التورية هو ان
يسير امام الجماهير دون ان تسليخ عنها ، ان تقودها
دون ان تستغنى عنها ، وان تساعد على اكتساب
الخبرة والتورية والصحة الفكرى .
وانا أريد ان أسأل : اذا كانت بعض الجماهير
تصوت للحزب الشيوعي ليس انطلاقا من الموافقة على كل
البرنامج ، بل على بعض البرنامج ، فهل هذا يحط من قدر
الحزب أو قدر الجماهير التي تصوت له ؟ اذا صوت لنا

نيو وساداته في واشنطن غلما وتكبلها الى الإيد ولكنها حطمت
القيود .
والغريان - كنية الصحافة وأجهزة الاعلام البرجوازية -
لم يخفوا دهشتهم لرأى الشعب السايغوني الذي يتفمس الهواء
بحرية لأول مرة من اجل ، مرأى هذا الشعب وهو يصاح
الجنود والجنداء ويلوح لهم بالأعلام الحمراء ويمسح من
جدران بيوتهم آثار الأهمز . وكلم سيددهم من المستقبل ،
الذي هو للشعوب ، لنا ، نعم لنا .
وعشية النصر التاريخي نشر مراسلو وكالات الأنباء
الغربية أتهام اليوم الذي أصاب عثر النظام القديم واتهامه
وخدم الامبريالية الأمريكية . وتحذروا عن مـرأى
العاهرات والشحاذين والمثولين والمحائلي والنصابين ،
على أشكالهم ، الذين ازفحوا أمام فنانك « السبادة »
الأمريكان والالان الغربيين والأتليز وغيرهم وفي عيونهم
تسائل واحد فقط : كيف ستركوننا ونحطون ؟ - وكسادة
المراسلون ان مظهر أولئك كان يثير الشفقة !
صحيح ان جميع أولئك هم ضحايا نظام الاستغلال
والعبودية والتهم . لقد نورا كالمطيليات على أرضية الراسلية
والانقطاع الخلف . وكانوا يدركون انهم لن يستطيعوا مواصلة
طريق حياتهم السابقة الا في ظل هذا النظام . وكسادة
يدركون أيضا ، ويصمهم الخاص ، ان النظام الجديد لن يسمح
ببقاء مثل هذا المعن الاجتماعي - ريبب المجتمعات الطبقية .
ووقع ما كان يتوقعه أولئك - ضحايا النظام القديم -
وما كنا نتوقعه وتذكره .
يوم الأحد الثاني (كس) ، أي اليوم الرابع للنصر
العظيم ، نشرت « يديوت » أحرزوت « رسالة لمراسل وكالة
الصحافة المتحدة الأمريكية يتحدث فيها عن الوجه الجديد
لسايغون ، وعنوان الصحيفة المثالية بما يلي : الثوار يغفون
وجه المدينة - سايغون لم تعد مدينة الخلاعة وبيوت التذلل
(الدارة) .
وقال مراسل الوكالة ان النظام الثوري الجديد ، رغم
عبء المسؤوليات التي يضتها تسلم السلطة والوضع المسبب
الحياة الجديدة ، وجد الوقت الكافي لاتخاذ كل ما يميز
الحياة الغربية التي هي عليها عشرات السنين في هذه المدينة .
والحياة الغربية هي الحياة البرجوازية التي تسود بلادنا
- إسرائيل - وبلدان أوروبا الغربية وأمريكا واليابان ، أي
كل العالم القديم الراسمالي .
ولكن هذا الذي يميز الحياة الغربية يكشف عنه المراسل
بقوله ان النظام الجديد قرر اغلاق النوادي الليلية - بسور
الفساد الاجتماعي والاخلاقي - وبيوت الدارة وماركس
التذلل ، التي هي بيوت عذرة أيضا . وقرر منع ممارسة
الدعارة المكتسوة في الشوارع والتي كانت متبعة و « مزدهرة »
في سايغون ثيو - بتناغون الشرق .
نعم هذا هو أول ما تعلمه كل ثورة حقيقية - ثورة عمالية
حقيقية - ثورة عمالية شعبية . وهل ثمة أكثر الحدا من
اتخاذ أولئك النسوة من هذا الانحدار الخلفي وانقاذ الناس من
شر هذه الظاهرة العنة . وهو ما يستغربه مراسلو الوكالات
الغربية . فإخلاصهم في التفتيش من أخلاق الثوار ، انها أخلاق
العمر والفساد الاجتماعي الراسمالي . أما أخلاق الثوار فهي
الخلق الاشتراكي القوي الذي يرفض التعامل المرأة على
أنها سلعة للجنس تعرض في سوق الرعب الراسمالي .
ولكن يطرح السؤال عن العلاقة بين ماركس وكل هذا .
من الواضح ان العلاقة كبيرة . ولكن ما تذكره وانا أقصرا
- البقية على ص ٢ ع ٧ -
أبراهيم مالك

بوعياك

لاصلى تلك الذكرات

أذكر ان اليوم كان يوم الثلاثاء ، الثاني من ايار
١٩٤٥ ، حين عبق الجو ، دونما مرسا معروف ، بالآباء
الأولى عن استسلام آخر الجنرالات النازيين وعن انتهاء
الحرب العالمية الثانية .
وكنت ، منذ صباح ذلك اليوم وكعادتي ، في مكتبتي في
صحيفة « الاتحاد » - ١٦ درج الموارنة بحيفا . لم نستطع
الانقطاع عن العمل لفترة القضاء بل لم نشعر ببرورها . فقد
انكثفت قاعة النادي ، الذي لا يزال نادينا حتى الآن ،
بالمشترات وربما بالقاتل من الناس ، ممن نعرف ومن لا
نعرف ، هروا النابا ويريق اللهفة والترقب بتلا في عيونهم :
عمال من « الآي بي سي » و « كيبات » الجيش ، تركوا
أعمالهم دون استئذان ، ومجاهدون اغلقوا مكاتبهم التي
كانت قائمة في « عمارة الكرمليت » ، على الجانبين بالقرب
من مكاتبنا في درج الموارنة ، واختلطوا بالمسلم وبطلاب
« مدرسة القرير » وبأصحاب « بسطات » الخضسار
والسمك وبالباعة الجواله من قرية الطرة جنبا الى جنب
مع شعراء شباب ، شعراء بالقصص وشعراء بالعالمية ،
وموظفين من « بنك الآفة » ومن « البنك العربي » - مئات
العميون والأفندة تحوطنا من كل جانب بوشاشج اللهفة ،
نحن الغنية الشبان ولم يكن أكثرنا سنا قد بلغ الخامسة
والعشرين من عمره . ولكنهم كانوا يعرفون أننا تنبأنا

كيف يصير الناس شيوعيين؟

من أكثر ادعاءات ممثلي النظام القائم رواجا ادعاء
يقول ان الشيوعيين العرب ، في هذه البلاد ، ليسوا
شيوعيين فعلا ، والآلاف المؤلفة من جماهير البطله التي
تصوت للحزب الشيوعي لا تصوت للشيوعية بل تصوت
ضد السلطة . « هل تريد ان تقول لي ان نصف اهالي عين
ماهل وثلك اهالي البير المكسور وثلاثة ارباع ام الفحم
يحفظون ماركس وانجاز ولينين عن ظهر قلب » - قال
لي مؤخرا مثقف صهيوني « مؤدب » في غمرة النقاش حول
هذا الموضوع .
أحب ان اعترف انني ما من مرة حاولت ان اتبع ممثلي
السلطة وأعوانها الذين يناقشون على هذا الشكل ، بل
انا احاول - بنجاح - ان افهم انني احترق نظريتهم
الاستعمارية العنصرية ، أو احترق غيابةم الطبق ، اذا لم
يكونوا عنصريين فعلا .
ومع هذا فانا أرى حاجة ، ولو لرة واحدة ، ان انظر
لهذا الموضوع ، بالتفصيل ، لكي نوضح الأمور لانفسنا ،
ولكي نعرف كيف تصد الافتراءات « البيضاء » - المظلمة
للشيوعية ، بالطبع - ضد شعبنا .
انني اسأل نفسي : كيف صرت شيوعيا ؟ هل حفظت
ماركس وانجاز ولينين عن ظهر قلب قبل ان أقرر ان اتبع
في الله المقدس ؟ جوابي القاطع والواضح انني أحببت
الشيوعية - الحزب الشيوعي - حتى قبل ان أتمكن من
القراءة بشكل قوى . كنت مثل كل أطفال القرية أرى في
الشيوعيين القاديين الى القرية للاجتماعات الشعبية قوة

٥ أيار ١٩١٨ يوم ميلاد ماركس

بين ماركس وبلاد العلم « هو » واخلاق مصاصي الدماء

منذ بدأت اجراس النصر التاريخي تترق في فينتسلاام
الجنوبية ، وبات واضحا وضوح الشمس ان ساعة الخلاص
أزفنت وان الثوار الشيوعيين لن يوقفوا مسيرتهم المظفرة حتى
يرغرف علم الثورة الأحمر فوق القصر الجمهوري وفوق كل
شبر من الأرض التيتنامية البطله والخفة بالجراح .
منذ ذلك الحين وجوه الغريان تنضب حظ النظام العميل
في سايغون وانهاره امام زحف الثوار ، والذين مجحوا ، حتى
الاسم القديم ، غارت الأبداء « الخضارية » الأمريكية على
أراضي فينتام الديمقراطية وشعبها وعلى القرى هؤلاء الطوقة
في فينتام الجنوبية وقصوا على انات ضحايا هذه الفسارات
وهلوا لكل كسب (موت) احرزته زعمية العالم القديم في أي
قطر من أقطار المعمورة ، ما لبثوا ان ارتقوا بمسوح الرياء
واخذوا يذرفون دموع التماسيح على مصير « اللاشيئين »
الفيتناميين و « ايتام » الحرب ومصير الذين تعاونوا مع السادة
في واشنطن . وكان واضحا انهم سيقدون الكشف والحساب
لحظة قلب الشعب الموارزين ويستعيد حقه في ادارة فكة
الامور كما يشاء في سبيل مصلحةه العليا ، أولا وتيل كل شيء ،
لقد فديو حد نيو وبكو انيلار « بتناغون الشرق » لا
بأسى الشعب الفيتنامي ولولوا ! وادعوا ان الشيوعيين
« القتلة » سيعملون يد القتل في سايغون ! وغريها !
انا نحن قلنا انهم سيكون عالمهم المنهار . والبكاء لمن
يجدى نغما وان للتاريخ منقطة ولسيفته . وهو ملك الذين
يصنعونه الآن والذين سيمعنونه غدا أو بعد غد وفي كل جيل
وزمان .
ولم تستغرب ان ينضم الى هذه الجوقة روزنيلوم
« يديوت » - أحرزوت « نصف بهرارة المزموم » ، كيف
اتحمت جحافل الثوار المدينة وحربتها من دنس المملاء .
لم يغفلوا بكأهم ولا عويلهم وان يفطنوا . فللمرور نطقها
وفلسفتها . ولكن شيء عده . فكلما آمنوا في البكاء والزرقع
تهنا فرحا وابتهجا . ولا غربة . فحنن من عالمين مختلفين
عالمهم القديم الذي ينهار - عالم لون نول وفان ثيو وقيلهمسا
سنغمان رى وعدنان مندرين ونورى السعيد وعالم كيتانو
الفاشي ، عالم الامبريالية الذي يحترق ، أما عالنا معالم اليوم
والغد الذي لا حدود له ، عالم الانسان العامل - صانع كل
الخيرات وعبر كل الاجيال والأزمان ، عالم الاشتراكية وحرية
الانسان الحق .
ونحن اذ تذكر هذه الحقائق ، لا نشعيا ، فانما لنسجلها
ولوچه التاريخ والحقيقة .
وكما انهارت أطلالهم (وهي أضلخت احلام) بصمود
« بتناغون الشرق » وغيره انهارت تصوراتهم والفزاعلت
المخيلة التي ابتدعها عقولهم المرضية الشائخة .
تسايغون عادت الى شعبها الذي أحبها وقايل من أجل
كرابتهما وحققوا في الحرية الوطنية الحق . واستسلم تسلادة
النظام النيار دون أية طلبة . ومجاهلات الدم التي تحطوا عنها
كانت أعراس الفرح ، الذي توغته القلوب عشرات السنين ،
كانت أعراس الحرية حيث تتشابكت أيدي الجنود القسوار
والأولاد ، الذين صلتهم الحياة والحرب تحمطهم رجلا ولما
يتخطوا نصف العقد الثاني ، وأيدي السايغونيين ، التي أراد



حجر الفلاسفة

حجر الفلاسفة ، حجر اسطوري يقال انه مدفون
في الاسكندرية منذ ثرون . وباستطاعة من يعثر على هذا
الحجر ان يستخدمه في تحويل النك أو المادن الدنيا ، الى
ذهب .
ومؤخرا ظهر كيميائيان سياسيان ليمودا البحث عن
حجر الفلاسفة .
أولهما الدكتور الجنرال (الاحباطى) ماتى بيلد .
والثاني البروفسور الياس توما ، من أبناء كفر ياسيف
البرة ، الذي يعلم في إحدى الجامعات الأمريكية .
مؤخرا أصدرآ بيانًا يطعن فيه اكتشاف حجر
الفلاسفة . ويقال ان هذا البيان سينشر على الملأ في
اسرائيل والولايات المتحدة .
واهتمام الصحف الاسرائيلية بهذا البيان ، بشكل يلفت
النظر ، جعلنى اتوقف عليه لأتمم النقش في مضبوته ،
خصوصا وقد كثرت في ايامنا البيانات والنداءات التي
تحاول تبسيط صفحة سياسة حكام اسرائيل بواسطة
حجر الفلاسفة .
ويتجاهل اصحاب هذه البيانات انه حتى حجر
الفلاسفة ، ان وجد ، لا يستطيع ان يحيل السخام الى
فضة .
يستهل الدكتور بيلد والبروفسور الياس توما بيانهما
بما يلي :
« . . على حكومة اسرائيل ومنظمة تحرير فلسطين
ان تعلمنا انهما ترفضان الحرب والتوسع الاقليمي وتلتزمان
التمسك بمبدأ ان جميع الاراضى التي جرى الاستيلاء
عليها بالحرب يجب اعادتها » . .
هذا الكلام يدخل في روع الجمهور الأمريكي ان
سياسة التوسع والاحتلال والضم الاقليمي وتشريد اصحاب
البلد ينسحب بالتساوى على اسرائيل وعلى الشعب العربي
الفلسطيني الذي حوله حكام اسرائيل الى شعب لاجئين في
الخليج .
ويتهم القارئ الأمريكي من هذا البيان ان الطرفين
يحتل كل واحد منهما أرض الطرف الآخر ، ولذلك فـان
التفصية بين اسرائيل وعرب فلسطين هي قضية نزاع على
الحدود !!
هذا البيان ذكرني بشعار رفعه المرحوم الدكتور
موشه سنيه ، حين كانت حملة تهويد الجليل على أشدها ،
فكتب مقالة المشهور تحت شعار « لا تهويد ولا أسلمة » ،
أي لا تهويد ولا تعريب !
ان المساواة بين المعتدى والضحية ، في مثل هذه
الحالة ، لا تخدم المصالح للتوصل الى تسوية عادلة .
اننى لا أنكر توفر الفية الحسنة - لدى صديقى
البروفسور الياس توما ، ولدى الدكتور بيلد .
ولكن صيغة النداء فيها تجاهل لهذه الحقيقة - عن
حسن نية ايضا ربما لحمله مقبولا لدى الاطراف المعنية .
غير ان كون النداء سيميم على الراى العام الأمريكي
فهو ، موضوعيا ، يؤدي الى بلبلة الجمهور الأمريكي . كما
انه يميز زعم المتطرفين في اسرائيل ، من انصار أرض
اسرائيل الكبرى وغيرهم ، بأن الشعب العربي الفلسطينيين
يحقل أرض اسرائيل التاريخية !
حين زار البروفسور الياس توما اسرائيل قبل
شهور هو وزميل له ، بدموة من مجلة « نيو اونلوك » .
أوضحنا امامهما في أحد اللقاءات في نادى « تسافنا »
بتل أبيب ، حين سالا عن مفهوم الجهات المختلفة في اسرائيل
لبدا المصالحة (أي الكومبروايز) بالانرجى ، في تسوية
النزاع الاسرائيلي - العربي ، قلنا لهما ان اسرائيل ليست
مدعوة لتقديم أية تنازلات في سبيل التسوية . فالعرب قدبوا
أقصى التنازلات . وعلى أساس هذه التنازلات ، الى تدبها
العرب ، يمكن التوصل الى المصالحة ، وفق قرارات مجلس
الامن ، خصوصا قرار ٢٢٨ .
وأوضحنا للبروفسور الياس توما وزميله ان انسحاب
اسرائيل من جميع المناطق المحتلة هو ليس تنازلا اسرائيليا
بل حق من حقوق العرب .
واقابة دولة فلسطينية في المناطق التي يجسب ان
تتسحب منها اسرائيل بموجب القرار ، هو حق من حقوق
الشعب العربي الفلسطيني ، وليس تنازلا تتكرم به
اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني .
ولا احد يطلب من عرب فلسطين اليوم ان يقدموا
تنازلات أكثر . وكل تنازل آخر لا يعنى سوى تنازل الشعب
العربي الفلسطيني عن حقه ومن كياته القومية . وهذا
بالضبط ما يطلبه حكام اسرائيل ويصرحون به جهارا .
فإصدار بيان يساوى بين المعتدى والمعتدى على
حقوقه ، في مثل هذه الحالة ، يبدو نشارا ولا يخدم
القضية .
هناك طريق للتوصل الى سلام عادل تحظى بتأييد
المجوعة الدولية وشعوب العالم كله ، بما فيها الدول
العربية المعنية وشعب فلسطين نفسه .
وهناك اطار دولي لتحقيق هذه الغاية ، هو مؤتمر
جنيف للسلام ، حيث يستطيع فيه ممثلو اسرائيل ومنظمة
التحرير ان يجلسا وجهًا لوجه ليبحث مسألة التسوية .
واصرار منظمة التحرير على الاشتراك في المؤتمر
برهان على موافقتها على الحل الذي يقترحه بيلد واليـاس
توما . وفوق هذا ايضا يعنى ضمنا الاعتراف بـاسرائيل .
أما الذي يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي
الفلسطيني ،
أما الذي يرفض الانسحاب من المناطق المحتلة ،
أما الذي يرفض الاعتراف الى ممثلي الشعب العربي
الفلسطيني الا في ساحة القتال ، فهم حكام اسرائيل .
وهذه حقيقة هامة جدا ، يجب ان يعرفها القاصي
والداني لانها تشير بامسح الانهزام الصريح الى الجهة التي
ترفض السلام العادل . وهذا ما يتجاهله نداء استاذين
أحدهما اسرائيلى والآخر عربى فلسطينى - اسرائيلى .
وأخيرا ، فان حجر الفلاسفة الذي اكتشفناه يسا
صديقى هو بزييف . مش كده ولا ايه ؟
صليبا خميس

برجنيف فى يوم النصر — بقيّة

Candy

كِنْدِي

غسالة للمقيل لها

فيها تحسينات وتجديدات
لا توجد في اي غسالة اخرى
ومن بينها:

- * برنامج غسيل سوبر اوتو وايتش لايج نوع من القماش
- * برنامج خاص للغسيل القابل لوضر الماء وسحب الغسيل والكمبيوتر
- * آلة خاصة تمنع تجمع الملابس
- * امكنية لنقع الغسيل من ١ - ١٢ ساعة
- * الشكل الخارجي ريفانحي ايجي قطعة اثاث

برادات كنودر التي تلامس عائلته .. بالاسعار المخفضة !

التسليم فورا .. (الكمية محدودة)
تتبريرات كبيرة وشروط دفع خاصة
على جميع موديلات ونوع

الطقيزيات * الفلات * الجلايات * الافران * السبريولات
ماركة : ا.ي. جي . فيلكو زانوسي . زلفونكن . توشيبا . هيرال .
زيت . مقس . وغيرها .

شروط خاصة للتجار

محلات هانفي ونادر الضاهر

الناصره - المركز - تلفون : ٥٦٦٦٤ - ٦٥ .

الناصره - هانفي

[REDACTED]

100